أثر الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في عينة من دول شمال افريقيا: (الجزائر، تونس، المغرب ومصر) للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠

The impact of tourism spending on tourism revenues in a sample (Algeria, Tunisia, Morocco and of North African countries: Egypt) for the period 2005-2020

إعداد

د. صورية مساني

Dr. Soraya Messani

د. آمال حفناوي

Dr. Amel Hafnaoui

جامعة العربي التبسي – تبسة – الجزائر

Doi: 10.21608/kjao.2022.259520

استلام البحث : ٢٨ / ٥ /٢٠٢٢

قبول النشر: ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٢

مساني ، صورية و حفناوي ، آمال (٢٠٢٢). أثر الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في عينة من دول شمال افريقيا: (الجزائر، تونس، المغرب ومصر) للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج٣، ع ٥، ص ص ٤٣- ٥٨.

http://kjao.journals.ekb.eg

أثر الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في عينة من دول شمال افريقيا: (الجزائر، تونس، المغرب ومصر) للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقات السببية بين الانفاق السياحي و الإيرادات السياحية في عينة من دول شمال افريقيا حيث تم دراسة حالة كل من تونس والجزائر، المغرب ومصر، وتبيان أثر الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في هذه الدول، وتوضيح تباين أسباب الأهمية النسبية للقطاع السياحي لكل دولة على حساب باقي الدول محل الدراسة، وقد تم دراسة التكامل المشترك بين كل من النفقات السياحية والايرادات السياحية لهذه الدول محل الدراسة، حيث اعتمدنا على استخدام نموذج بانل للسلاسل الزمنية المقطعية بالاستعانة ببرنامج eviews 10 لتبيان وجود علاقة طويلة المدى بين النفقات السياحية والايرادات السياحية في كل من الجزائر، تونس، المغرب ومصر، وهذا خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠). وقد أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة طويلة المدى بين متغيري الدراسة في هذه الدول، واقتصرت العلاقة على المدى القصير فقط، كما أثبتت أن هناك اختلاف في تأثير النفقات السياحية على الإيرادات السياحية من دولة لأخرى، ويعود ذلك لتباين استراتيجية التنمية السياحية في كل دولة عن الأخرى.

الكلمات الدالة: الانفاق السياحي، الإيرادات السياحية، القطاع السياحي.

Abstract:

This study aims to analyze the causal relationships between tourism spending and tourism revenues in a sample of North African countries, where the cases of Tunisia, Algeria, Morocco and Egypt were studied, and to show the impact of tourism spending on tourism revenues in these countries, and to clarify the discrepancy in the reasons for the relative importance of the tourism sector for each country at the expense of the rest of the countries under study, and the joint integration between tourism expenditures and tourism revenues for these countries under study has been studied. where we relied on the use of a cross-sectional time-series panel model using the eviews10 program to show the existence of a long-term relationship between the study variables in Algeria, Tunisia, Morocco and Egypt, during the period (2005-2020).ç The study proved that there is no long-term relationship between the two variables of the study in these countries, and the relationship was limited to the short term only. It

also proved that there is a difference in the impact of tourism expenditures on tourism revenues from one country to another, due to the difference in the tourism development strategy in each country from the other.

Keywords: tourism spending, tourism revenues, tourism sector.

١ـ مقدمة:

تعتبر الإيرادات المتأتية من الإنفاق السياحي من أهم مصادر الدخل للاقتصاد الوطني للعديد من الدول، فهي تساهم بفاعلية في زيادة الناتج المحلي، كما تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر اكتساب العملات الأجنبية، وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات فالإيرادات السياحية مصدرًا مهمًا لتوفير فرص العمل للمواطنين، ما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي، إضافة إلى أنها أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية.

وتتفاوت نسبة مساهمة السياحة في اقتصاديات الدول حسب المقاومات الجاذبة للسياح سواء كانت طبيعية أو بشرية بالإضافة للخدمات المقدمة لهم التي تعتبر في مجلها عنصر جذب هام لذلك زادت بشكل ملحوظ أعداد المنشآت السياحية من فنادق ومنتجعات وغيرها.

وتعتمد دول بأكملها على أموال السياح بالدرجة الأولى لضمان بقاء سير عجلتها الاقتصادية، وتعتبر المنطقة الإدارية "ماكاو" في الصين هي الأكثر اعتمادًا على السياحة أما عربيًا فأكثر الدول التي تعتمد على السياحة هي المغرب ومصر وبدرجة أقل تونس في تعتبر تجربة الجزائر في المجال السياحة محتشمة للغاية بالرغم من إمكانياتها الهائلة والتي تعتبر من أكثر عوامل الجذب السياحي.

١ـ١ـ إشكالية الدراسة

مما تقدم يتم طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في الدول محل الدراسة؟

١ـ٢ـ فرضيات الدراسة

-يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ٥% للإنفاق السياحي على الإيرادات السياحية في الدول محل الدراسة في الأجل الطويل؛

-يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ٥% للإنفاق السياحي على الإيرادات السياحية في الدول محل الدراسة في الأجل القصير.

للوقوف على صحة الفرضيات من عدمها تم تقسيم البحث إلى ثلاث نقاط:

- الإطار النظري للدراسة من خلال التطرق لمفاهيم الانفاق السياحي؛
- الآثار المباشرة وغير المباشرة للإنفاق السياحي؛

- الوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة من خلال استخدام علاقة التكامل المشترك للسلاسل المقطعية (نموذج بانل).

١-٣ أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهميتها وأهدافها من أهمية الانفاق السياحي في تحقيق الإيرادات السياحية مما يسمح بتعزيز الربحية والاستمرارية للدول المستثمرة سياحيا وما تخلفه من مزايا نسبية للدول المستقطبة للسياح خاصة ما تعلق بالتنمية السياحية ودعم العملة وزيادة معدلات التشغيل لتخفيض معدلات البطالة.

١-٤ أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تحليل العلاقات السببية بين الانفاق السياحي على الإيرادات السياحية في الدول محل الدراسة (مجموعة من دول شمال افريقيا) قد تكون نتائج هذا البحث موضع اهتمام المختصين لإعادة تشكيل وتصميم سياسات جديدة بهدف جذب الوفود السياحية مما يساهم في إنعاش اقتصاداتها في شكل إيرادات متنوعة؛ بمعنى آخر يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة عند تقييم النتائج والفوائد من الانفاق السياحي.

١-٥ منهجية الدراسة

تم في هذا البحث استخدام أسلوب الدراسة القياسية من خلال نموذج بانل وعلاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في الدول محل الدراسة لمعرفة التأثير وطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، ومعرفة اتجاه التأثير وما إذا كانت هناك علاقة توازنية طويلة المدى أو تقتصر العلاقة على المدى القصير واعتمدنا في إثبات ذلك على اختبار السببية لغرنجر (قصير المدى).

٢- مفاهيم متعلقة بالإنفاق السياحي والايرادات السياحية

٢-١ الانفاق السياحي

إن زيادة الحركة السياحية سيقابلها زيادة في الانفاق السياحي على السلع والخدمات السياحية وهذا بدوره سيعمل على تنشيط الخدمات المرتبطة بالنشاط السياحي بشكل أو بآخر مثل النقل والمواصلات والاتصالات تدون في جانب الإيرادات الدولة المستضيفة وتعد صفقات دائنة أما فيما يخص الدولة الموفدة للسياح فهو بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية وتعتبر صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات في ميزان المدفوعات لذلك البلد (مينا سليمان، ٢٠١٥، صفحة ٢٨)؛

الدخل السياحي من خلال الإنفاق السياحي

يعبر عن الدخل السياحي في كثير من الأحيان على أنه مجموع الانفاق للمجتمع على شراء الخدمات السياحية خلال فترة زمنية عادة ما تقدر بسنة حيث أن ما ينفقه أفراد المجتمع على شراء الخدمات الاستهلاكية السياحية وما يدخره لكي يوجد للاستثمار السياحي يعتبر دخلا يتحقق لأصحاب المشاريع السياحية ولكن ليس كل ما ينفقه أفراد المجتمع على شراء الخدمات الاستهلاكية والإنتاجية السياحية يعتبر دخلا للمشاريع السياحية الوطنية لذلك يجب

طرح وإضافة العوامل الآتية لكي تكون الحسابات دقيقة وكما يأتي: (طه الحوري و الدباغ، ٢٠١٣، الصفحات ١١١-١١٢)

-الضرائب غير المباشرة على السلع والخدمات الاستهلاكية السياحي وكما هو معروف أن الخدمات تكاد تكون كمالية في الغالب لذلك فهي تخضع للضرائب وبنسب عالية في بعض الأحيان إن هذه الضرائب التي يتحملها الأفراد لا تعتبر دخلا لأصحاب المشاريع السياحية وإنما تذهب إلى خزينة الدولة لذا يستوجب الأمر طرحها من الدخل السياحي؛

-الإعانات والمنح الحكومية فربما تقوم الحكومة بدعم بعض أنواع الخدمات السياحية كما هو الحال في منح تخفيضات في الإيواء والنقل للشباب أو لموظفي الدولة بهدف توفير الراحة والرفاه للمواطنين إن هذه الاعانات تدفع من قبل الدولة وتعتبر دخولا لأصحاب المشاريع السياحية، لذا يستوجب الأمر إضافتها للدخل السياحي؛

-الاندثار الحاصل في رأس المال السياحي فجزء من رأس المال السياحي ونتيجة لإسهامه المستمر في عملية الإنتاج السياحي يتعرض للتلف والاندثار إذ أن القيمة التقديرية لرأس المال السياحي تنخفض سنويا، أي أن قيمة رأس المال السياحي في بداية السنة أكبر من قيمته في نهاية السنة بسبب عامل الاندثار هذا وتختلف نسب الاندثار لرأس المال السياحي حسب طبيعة رأس المال فتكون منخفضة في الأبنية والمعدات بحدود ٥% سنويا وترتفع في الأثاث السياحي إلى حدود ٢٥ % سنويا ومهما تكن نسب الاندثار فالأمر يتطلب طرحها من الدخل السياحي لكي تكون الحسابات الاقتصادية صحيحة؛

- صافي التجارة الخارجية فهناك بعض المواطنين السياح الذين يغادرون إلى خارج القطر بهدف السياحة والاستجمام وبالتالي يتطلب الأمر منهم الانفاق على شراء الخدمات السياحية الأجنبية ويكون الاقتصاد القومي في هذه الحالة في موقف استيراد للخدمات السياحية من الخارج ولابد من طرح إنفاقات السياح المواطنين في الخارج وربما يكون العكس حيث تستضيف المشاريع السياحية الوطنية سياح أجانب تبيع لهم خدمات سياحية تعتبر دخلا للمشاريع القومية ويكون موقف البلد هنا مصدرا للخدمات السياحية ولابد من إضافة ذلك للدخل السياحي؛

- الزيادة في قيمة التخزين المتحقق لدى مشاريع القطاع السياحي، وعلى الرغم من كون المنتج السياحي يغلب عليه الطابع الخدمي وبالتالي لا يمكن خزنه إلا أن يحدث في بعض الأحيان أن يمتلك القطاع السياحي مشاريع إنتاجية تمول المنشآت السياحية بمستلزمات الإنتاج، هذا هو الدخل السياحي بالمعنى العلمي الاقتصادي الصحيح والذي هو حصيلة تفاعل مستمر والقائم بين أفراد المجتمع من جهة المشاريع السياحية من جهة أخرى مع الأخذ بنظر كل العوامل المؤثرة في الدخل السياحي سواء الايجابية أم السلبية.

٢-٢ الإيرادات السياحية

نمو الايرادات السياحية لأي دولة يعود إلى تفاعل جملة من العوامل ومن أهمها نمو عدد السياح الدوليين وإلى فترة مكوث السائح في منطقة زيارته وإلى تغير الأسعار خلال فترة

الزيارة وإلى تطور المنتجات السياحية وتطور مستوى صناعة السياحة وخاصة ما يتعلق منها بتطور الفنادق ونوعية خدماتها المقدمة للضيوف.

٣- الأثار المباشرة وغير المباشرة للإنفاق السياحي

لقد أصبح الاستثمار في قطاع السياحة المحرك الرئيس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي من خلال تأثيره على خلق مناصب عمل والمؤسسات ومساهمتها في حصيلة الصادرات وكذا تطوير البنية التحتية في حين قبل العقود الستة الماضية تشهد السياحة نموا مطردا ومتنوعا فقد أصبح واحد من أكبر القطاعات الاقتصادية وأسرعها نموا في العالم، فقد شهد ظهور العديد من الوجهات السياحية الجديدة والتقليدية الأمر الذي عزز من زيادة الانفاق السياحي وأثره على المؤشرات الكلية.

٣-١ الأثار المباشرة للإنفاق السياحي

الدخل المباشر يقاس بمقدار حجم العوائد المتأتية من الانفاق السياحي المباشر للسياح في منطقة الزيارة أو الدولة المزارة، وباعتبار ذلك فإن ما ينفقه السائح من لحظة وصوله إلى الدولة التي هدف زيارتها هي التي تحسب كمدخلات مباشرة لتلك الدولة.

٣-١-١ أثر الانفاق السياحي على الدخل القومي

القطاع السياحي كأي قطاع آخر جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومي، له دوره الفعلي في تكوين الناتج القومي ويختلف هذا الدور بحسب حجم وأهمية القطاع السياحي في الاقتصاد القومي ولا يقف دور السياحة في تكوين الدخل القومي وحسب بل إنه يبعث سلسلة في الاقتصاد القومي والتي يتمخض عنها تحقيق المزيد من الإنتاج والإستخدام، ويتحقق عنها بالتالي المزيد من الدخول (طه الحوري و الدباغ، ٢٠١٣، صفحة ١٠٣).

إن نشاط السياحة والفندقة يقدم خدمات منتجة في شكل خدمة سياحية أو فندقية للموظفين أو الأجانب الراغبين في خدمات الاستمتاع بوقت الفراغ ويساهم في توليد الدخل القومي لأصحاب عناصر الإنتاج العاملين في مجال السياحة والفندقة. ويمكن قياس أهمية أي قطاع على المستوى القومي من خلال مؤشر مساهمة القطاع في توليد الناتج أو الدخل القومي (عبوي، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٥).

٣-١-٢ أثر الانفاق السياحي على العمالة

للسياحة والانفاق السياحي قابلية وقدرة فائقة على توليد فرص العمل تفوق بقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى وهناك عدّة أسباب تعلل هذه القدرة الفائقة وهي (طه الحوري و الدباغ، ٢٠١٣، صفحة ١٤٢)

- انتماء السياحة إلى القطاع الثالث القطاع الخدمي إذا ما اعتبرنا أن القطاع الأول هو القطاع الزراعي والقطاع الثاني القطاع الصناعي وإن لذلك أثر كبير يتجسد بالإمكانية المحدودة على استيعابية للمكائن والمعدات محل عنصر العمل إذ يبقى النشاط السياحي نشاط خدمي يعتمد بالدرجة الأساس على عنصر العمل ولتوضيح ذلك نستعين برأي العالم الفرنسي فوراستيه المنشور في كتاب (الأمل الكبير للقرن العشرين) والخاص بالمهن البشرية ومدى

تأثرها بالتطور التكنولوجي وقد اعتمد فوراستيه الاقتصاد الأمريكي كنموذج لتطبيق نظريته، فبدايات الاقتصاد الأمريكي كانت تعتمد بشكل كبير على القطاع الزراعي وكان هذا القطاع يضم ما نسبته ٧٣% من إجمالي العاملين في الاقتصاد الأمريكي؛ إلا أنه مع مرور الزمن والتطور التكنولوجي بدأت الماكنة تدخل في الإنتاج الزراعي وبدأت تعوض عن جهود القوى العاملة وهكذا فإن نسبة العاملين في هذا القطاع بدأت تتقلص تدريجيا إذ وصلت ٩% عام ١٩٦٠ وحاليا تقدر النسبة بحدود ٣% فقط، هكذا إذن مستقبل الزراعة المتطور يعتمد كليا على العامل التكنولوجي وأن الزراعة لها قدرة كبيرة على استيعاب التكنولوجي وإحلالها محل عنصر العمل؛ أما بالنسبة للقطاع الصناعي فقد بدأ يستوعب العمالة المهاجرة من الريف إلى المدينة في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين وهكذا ارتفعت نسبة العاملين في القطاع الصناعي تدريجيا لتصل إلى أعلى نسبة ٣٥% في عام ١٩٥٠ ولكنه مع التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده النصف الثاني من القرن العشرين بدأ القطاع الصناعي يحذو حذو القطاع الزراعي، وأصبحت الماكنة هي الأساس في عملية التصنيع، أما بالنسبة للقطاع الثالث فيمتاز بصعوبة إحلال الماكنة محل عنصر العمل إلا في مجالات محدودة وضيقة وهكذا فإن نسبة العاملين فيه تتزايد مستمر بمرور الزمن والسياحة باعتبارها نشاط ينتمي إلى القطاع الخدمي يعتمد بكثافة على عنصر العمل وقلما تستطيع الماكنة أن تساهم في تقديم الخدمات السياحية تعتبر من أهم العوامل التي تعلل القدرة الفائقة للسياحة على توليد فرص العمل؛

إن غالبية السياح هم من السكان الحضر والقاطنين في المدن وهم يعانون من التعامل الكثيف والرتيب مع الماكنة وبالتالي فإن السياحة بالنسبة لهم تعني الابتعاد عن الماكنة واللجوء إلى الطبيعة والتعامل مع البشر، وهكذا فإن السياح يرغبون أن يتلقون الخدمات السياحية من قبل البشر وليس من قبل الماكنة وهم بذلك يسعون للتعامل مع أجواء تختلف كليا عن الأجواء الرتيبة المعتادين عليها بالحياة اليومية؛ وهكذا فإنه مرة أخرى يؤكد عنصر العمل في النشاط السياحي وجوده الفعال ودوره المهم بما يدعم القدرة الفائقة للسياحة على توليد فرص العمل

إن المنتوج السياحي مزيج معقد ومركب تتعدد وجهات الإنتاج فيه، فالمعروف عن السياحة أنها صناعة تحتوي على العديد من التجهيزات والخدمات المختلفة؛ وأن قطاع السياحة لوحده لا يستطيع أن يصنع هذا المنتوج الواسع، وأن هناك العديد من القطاعات الاقتصادية التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر برفد السياحة بمستلزمات الإنتاج، وبالتالي فإن القطاع السياحي كثيف التشابك القطاعي ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني أن إمكانية السياحة على توليد فرص العمل التي تجهز السياحة بمستلزمات الإنتاج، وفي هذا المجال هناك إحصائية عالمية تقول:

-كل غرفة فندقية تولد ما نسبته ١٠٠% فرصة عمل في الفنادق؛

-وتولد ما نسبته ٧٥% فرصة عمل في بقية الأنشطة السياحية الأخرى؛

-تولد ما نسبته ١٠٠% في القطاعات الأخرى؛

وهذا يعني أن بناء فندق بطاقة إيوائية ٢٠٠ غرفة سوف يولد ٥٥٠ فرصة عمل منها ٣٥٠ فرصة عمل بالقطاع السياحي و٢٠٠ فرصة عمل في القطاعات الأخرى.

٣-١-٣ أثر الانفاق السياحي على جلب العملة الصعبة

إن ناتج النشاط السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي المباع إلى عدد السائحين المنتمين عادة لدول أخرى (ناتج الانفاق السياحي)، والذين يدفعون بالعملة الصعبة، نظير إشباع رغباتهم السياحية سواء كانت ثقافية أو ترفيهية أو علمية أو بيئية لذا فإن السياحة تعتبر مصدر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدول، وهذا الميزان يمثل قيدا مزدوجا منظما لكافة المعاملات بين الدولة المعنية وسائر دول العالم، والنشاط السياحي يمثل جزءا من المعاملات بين الدول المعنية وسائر دول العالم، والنشاط السياحي يمثل جزءا من المعاملات غير المنظورة كالملاحة والتأمين والمعاملات البنكية (صالح، ٢٠٠٧، صفحة ٢١٧).

٣-٢ الأثر غير المباشر للإنفاق السياحي

ويتحقق من خلال أثر المضاعف:

إن طبيعة الطلب السياحي المعقدة، وامتدادات هذا الطلب المباشر وغير المباشر إلى أكثر قطاعات الاقتصاد القومي، جعلت من القطاع السياحي قطاعا كثيف الارتباطات الخلفية مع باقي القطاعات الاقتصادية المجهزة له، فالإنفاق السياحي الاستثماري والجاري يطرق أبواب العديد من القطاعات الصناعية، الزراعية والخدمية مثل صناعة الحديد والاسمنت والزجاج والأثاث والمفروشات ... الى آخره؛ وتعمل هذه الارتباطات مع باقي القطاعات على خلق آثار عرض كبيرة ومتعددة لدى كافة القطاعات المرتبطة مع السياحة من الخلف، وإن أي تطور في القطاع السياحي سوف تنتقل أثاره إلى باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى سلبا كان أم ايجابا، حيث أن الدخل الناتج عن النشاط السياحي لا تتوقف أثاره عند حدود القطاع السياحي وإنما تمتد إلى بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى المجهزة له فقد ثبت علميا بأن الايرادات السياحية المتحققة تنفق عدّة مرات وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية، وفي كل مرة تعطي زيادة جديدة للدخل إلى أن يتسرب نتيجة للانفاقات على الاستيراد والاستثمار الأجنبية أو الادخار وتحويلات تعمل على خروج النقود خارج نطاق الدائرة الاقتصادية القومية، إن السلسلة المتواصلة لتحويل النقود الناتجة عن النشاط السياحي، تشكل ما يعرف بأثر المضاعف (القعيد و سعيد الراوي، ٢٠١١، صفحة ١٤٧).

الشكل ٠١ : الأثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للإنفاق السياحي

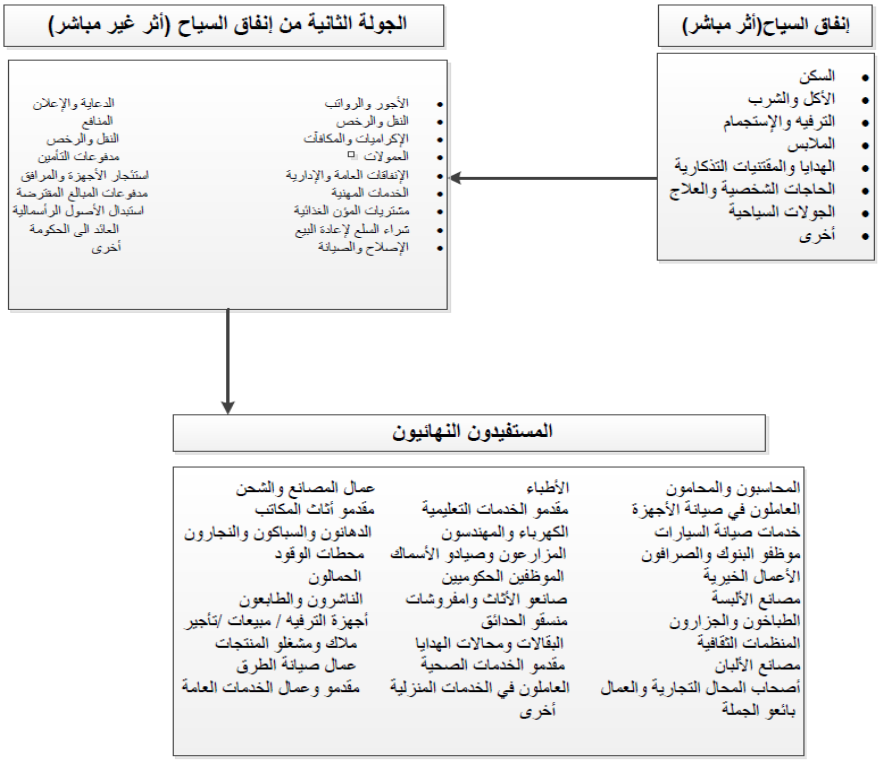

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة

٤- دراسة علاقة التكامل المشترك بين الانفاق السياحي والإيرادات السياحية في دول شمال افريقيا (الجزائر، تونس، المغرب ومصر):

تنقسم المناهج التطبيقية حسب استخدامها لأدوات الاقتصاد القياسي، حيث يصنف (Riderstaat et All) الدراسات في ثلاث مجموعات من الأساليب التجريبية أكثر الدراسات تعتمد على تحليل التكامل المشترك المتبوع باختبار السببية لجرانجر، مجموعة أخرى تعتمد على البيانات المقطعية لمجموعة واسعة للبلدان محل البحث وهناك مجموعة ثالثة من الدراسات تطبق أسلوب مختلف كاستخدام نموذج كينزي موجه نحو الطلب أو اختبار السببية استنادا إلى تقنيات محاكاة التمهيد الرافعة (عريش، ٢٠١١، صفحة ٨١)، ومن خلال دراستنا للعلاقة بين " النفقات السياحية " والذي يتم التعبير عنه "G في الدول المعنية" و الإيرادات السياحية " والتي يتم التعبير عن معطياتها من خلال " I سنعتمد على تحليل العلاقة اعتمادا على البيانات المقطعية باستخدام نموذج "بانل"

٤-١. دراسة علاقة التكامل المشترك:

تقديم وتحليل متغيرات الدراسة: إن قيم المتغيرات المراد دراستها هي عبارة عن بيانات سنوية حقيقية خاصة باقتصاد (الجزائر، تونس، المغرب، مصر) الممتدة من سنة ٢٠٠٥ إلى سنة ٢٠٢٠، حيث أن حجم الدراسة هو ٦٤ مشاهدة وهو حجم يكفي للقيام بهذه الاختبارات.

- المتغير المستقل: النفقات السياحية والمعبر عنه بالنسبة المئوية ويرمز له بالرمز G والمتحصل عليه من بيانات البنك الدولي. كما يوضحه الجدول ٠١ في الملحق ٠١.
- المتغير التابع: الإيرادات السياحية والمعبر عنه بالنسبة المئوية ويرمز له بالرمز I والمتحصل عليه من بيانات البنك الدولي. كما يوضحه الجدول ٠١ في الملحق ٠١.

٤-١ قياس أثر النموذج

٤-١-١ قياس أثر النموذج الثابت والعشوائي لمتغيرات الدراسة

الجدول٠١: قياس أثر النموذج الثابت لمتغيرات الدراسة

Variale	Coefficient	Pro
G	2.64	0.015

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

التفسير الاقتصادي: هناك أثر ثابت للنفقات السياحية على زيادة الإيرادات السياحية بنسبة ٢.٦٤% باحتمال ٠.٠١٥%

الجدول٠٢: قياس أثر النموذج العشوائي لمتغيرات الدراسة

Variale	Coefficient	Pro
G	2.67	0.001

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

التفسير الاقتصادي: هناك أثر عشوائي للنفقات السياحية على زيادة الإيرادات السياحية بنسبة ٢.٦٧% باحتمال ٠.٠٠١%.

٤-١-٢ المفاضلة بين النموذجين

الجدول ٠٣: المفاضلة بين النموذجين

Correlation Random E ffects- Husman Test			
Test Sumamary	Chi-stat	Chi-sq.df	Prob
Cross- section	٢٥.٦٦	1	٠.٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

التفسير الاقتصادي: تشير نتائج الاختبارات الذي يتبع توزيع كاي تربيع إلى أن القيمة المحسوبة ٢٥.٦٦ وباحتمال 0.0٠ أقل من ٥% وبالتالي فالنموذج المناسب هو النموذج الثابت.

٤-٢. اختبار استقرار السلاسل الزمنية المقطعية

٤-٢-١ استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى

الجدول٤: استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى

متغيرات الدراسة نوع الاختبار	نسبة النفقات السياحية G		نسبة الإيرادات السياحية I	
LCC	-بوجود قاطع	0.21	-بوجود قاطع	0.58
	-بوجود قاطع واتجاه	0.99	-بوجود قاطع واتجاه	0.24
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.02	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.007
IPS	-بوجود قاطع	0.0412	-بوجود قاطع	0.65
	-بوجود قاطع واتجاه	0.42	-بوجود قاطع واتجاه	0.06
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	-	- بعدم وجود قاطع واتجاه	-
ADF.Fisher	-بوجود قاطع	0.055	-بوجود قاطع	0.6
	- بوجود قاطع واتجاه	0.39	-بوجود قاطع واتجاه	0.07
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.16	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.03
PP.FISHER	-بوجود قاطع	0.038	-بوجود قاطع	0.4
	-بوجود قاطع واتجاه	0.02	-بوجود قاطع واتجاه	0.01
	- بعدم وجود قاطع	0.02	- بعدم وجود قاطع	0.004

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

التفسير الاقتصادي: من الملاحظ أن أغلبية القيم الحرجة أكبر من ٥% لأغلب اختبارات النموذج ومنه نقبل الفرض العدم H0 ومنه السلسلتين غير مستقرتين عند المستوى.

٤-٢-٢ استقرار السلاسل الزمنية عند االفارق الأول

الجدول٥: استقرار السلاسل الزمنية عند االفارق الأول

متغيرات الدراسة نوع الاختبار	نسبة النفقات السياحية G		نسبة الإيرادات السياحية I	
LCC	-بوجود قاطع	٠.٩٥	-بوجود قاطع	0.07
	-بوجود قاطع واتجاه	٠.٩٩	-بوجود قاطع واتجاه	0.44
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	٠.٠٠	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.00
IPS	-بوجود قاطع	٠.٠٢	-بوجود قاطع	0.001
	-بوجود قاطع واتجاه	٠.٦٣	-بوجود قاطع واتجاه	0.03
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	-	- بعدم وجود قاطع واتجاه	-

ADF.Fisher	-بوجود قاطع	٠.٠٠٧	-بوجود قاطع	0.007
	- بوجود قاطع واتجاه	٠.١٥	-بوجود قاطع واتجاه	0.15
	- بعدم وجود قاطع واتجاه	٠.٠0	- بعدم وجود قاطع واتجاه	0.000
PP.FISHER	بوجود قاطع	0.00	بوجود قاطع	0.00
	-بوجود قاطع واتجاه	0.00	بوجود قاطع واتجاه	0.008
	- بعدم وجود قاطع	0.00	- بعدم وجود قاطع	0.000

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

التفسير الاقتصادي: من الملاحظ أن أغلبية القيم الحرجة أقل من ٥% لأغلب اختبارات النموذج ومنه نرفض الفرض العدم H0 ومنه السلسلتين مستقرتين عند الفارق الأول.

3-اختبار التكامل المشترك

تعرف علاقة التكامل المشترك على أنها اختبار فرضية جذر الوحدة لبواقي التكامل وقد اقترح Pedroni سبعة اختبارات للكشف وإثبات فرضية التكامل المتزامن وتأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس الفردي لذلك يبدأ تطبيق هذه الاختبارات بتقدير مكان العلاقة على المدى الطويل. بما أن المتغيرين متكاملين عند الفارق الأول الأجنبي يمكن تمثيل علاقة التكامل المشترك بينهما.

الجدول ٦: اختبار pedroni للتكامل المشترك

الاختبارات			الاختبارات المرجحة		
	الاختبارات الجزئية	الاحصائية	الاحتمال	الاختبار	الاحصائية	الاحتمال
داخل الدول	v.stat	٠.٥-	٠.٦٩	GROUP RHO	٠.٥٨	٠.٧١
	RHO	٠.١٦	٠.٥٦	GROUP PP	٠.٧٨	٠.٧٨
	PP	٠.٣٣	٠.٦٣	GROUP ADF	٠.٧٢	٠.٧٦
	ADF	٠.٧٤	٠.٧٧			
بين الدول	V.STAT	٠.٥٤-	٠.٧0			
	RHO	٠.٢٣	٠.٥٩			
	PP	٠.٣٩	٠.٦٥			
	ADF	٠.٥٥	٠.٧١			

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

بما أن أغلبية القيم الحرجة أكبر من ٥% يعني عدم وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين النفقات السياحية في الدول محل الدراسة، بمعنى أن الإيرادات السياحية لا تتأثر في المدى الطويل (٢٠٠٥-٢٠٢٠) بنفقات السياح في الدول محل الدراسة ويرجع هذا لطبيعة

واختلاف نوع النفقات السياحية بين الدول محل الدراسة، فحجم النفقات السياحية في المغرب يختلف عما هو في الجزائر وتونس ومصر.

٤- اختبار السببية وفق غرانجر

إن غياب وجود علاقة توازنية مستقرة طويلة المدى خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠) بين النفقات السياحية والإيرادات السياحية لا يعني غياب أي ارتباط بينهما أو أنه لا توجد علاقة بينهما بالكامل، هي بالأحرى ضعيفة وتحتاج لبيانات أدق للتحقق من صحتها لذا تم اعتماد اختبار العلاقة السببية قصير المدى بين متغيري الدراسة.

وبعد الكشف عن العلاقة قصيرة المدى بين المتغيرات سنقوم بتحديد اتجاه العلاقة السببية. ويعتبر اختبار السببية وفق غرانجر من الاختبارات المتعلقة بالأجل القصير، حيث بعد الكشف عن العلاقة قصيرة المدى بين متغيري الدراسة سنقوم بتحديد اتجاه العلاقة السببية مع أخذ الفجوة الزمنية المثلى 2=(1: lag) ويمكن عرض النتائج باختبار فرضي العدم الآتيين:

H0= النفقات السياحية لا تسبب زيادة الإيرادات السياحية؛

H0= الإيرادات السياحية لا تسبب النفقات السياحية.

نقبل الفرض العدم في حالة قيمة الاحتمال الموافق لإحصائية فيشر أكبر من 5%.

جدول ٧: اختبار السببية لغرانجر

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 03/03/22 Time: 15:08
Sample: 2005 2020
Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
I does not Granger Cause G	56	3.28355	0.0456
G does not Granger Cause I		7.81847	0.0011

المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من مخرجات برنامج e.views10

بما أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر أقل 5% في العلاقة الأولى نستنتج أنه توجد علاقة سببية من النفقات السياحية باتجاه الايرادات السياحية ولا توجد علاقة سببية في الاتجاه الآخر. بمعنى أن النفقات السياحية تسبب زيادة الإيرادات السياحية أي علاقة باتجاه واحد I ⟶ G.

٥ـ مناقشة نتائج الدراسة

بعد عرض نتائج المفاضلة بين النماذج نلاحظ أنه من خلال الجدول رقم (٠٣) للاختيار بين نموذجي الآثار الثابتة والعشوائية واعتمادا على نتائج اختبار Husman وباستخدام برنامج Eviews10 نجد أن نموذج الآثار الثابتة هو الملائم للدراسة أثر النفقات السياحية على الإيرادات السياحية لبلدان شمال افريقيا حالة كل من (الجزائر، تونس، مصر، المغرب)؛

ـ اعتمادا على نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة نلاحظ أن معاملات النموذج ذات معنوية احصائية، حيث نجد احتمال كل معامل الثابت ٠.٠٠ ومعامل النفقات السيلحية٠.٠١٥ أي أنهما أقل من ٥%؛ واختيار النموذج يفسر الاختلافات الجوهرية في طبيعة النفقات السياحية لكل دول والتي تختلف باختلاف خصائص وسياسات وتكنولوجيا كل دولة واحتمال احصائية Ficher أقل من ٥% تدل على المعنوية الكلية للنموذج؛

ـ نتيجة معامل الثابت C= ٢٢.٠٤ الذي يشير إلى القاطع المشترك بين دول المجتمع المدروس حيث يمثل معدل الإيرادات السياحية في حالة غياب النفقات السياحية؛

ـ الإشارة الموجبة لمعامل النفقات السياحية تشير للعلاقة الطردية بين الإيرادات السياحية والنفقات السياحية فعندما تزيد معدلات النفقات السياحية بوحدة واحدة ترتفع الإيرادات السياحية ٢.٦٤ %؛

قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٩١ أي أن النفقات السياحية لهذه الدول تفسر بنسبة ٩١ % التغيرات الحاصلة على الإيرادات السياحية وهذا ما يثبت الفرضية الأولى للدراسة؛

ـ كما تجدر الإشارة لاختلاف تأثير النفقات السياحية على الإيرادات السياحية من دولة لأخرى نظرا للاختلافات في الخصائص الجوهرية لكل دولة مثل عدد السكان، السياحة الوافدة الخارجية، الموارد الطبيعية، التحكم في التكنولوجيا والعمالة؛

ـ اختلاف طرق الترويج للسياحة للبلدان محل الدراسة فيما بينها والاختلاف في عدد الليالي السياحية للوافدين من دولة لأخرى للدول محل الدراسة.

ـ كما أشارت أغلب نتائج الاختبارات أن القيمة الاحتمالية أقل من ٥% عند المستوى أي أن متغيري الدراسة هما مستقران عند الفارق الأول؛

ـ كما تشير اختبارات PEDRONI كما يبينه الجدول إلى أنه من بين ١١ اختبار جزئيا أغلبية الاختبارات أكبر من ٥% مما يعني قبول الفرضية العدمية التي تقر بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيري الدراسة؛

ـ نستنتج عدم وجود أثر طويل المدى للنفقات السياحية على الإيرادات السياحية لمجموع الدول محل الدراسة وهذا ينفي صحة الفرضية الأولى؛ وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى

ـ كما تشير النتائج لوجود علاقة سببية باتجاه واحد تنطلق من النفقات السياحية نحو الإيرادات السياحية وهذا يتوافق مع صحة الفرضية الثانية للدراسة حيث كلما زادت النفقات

السياحية في دول محل الدراسة ارتفعت الإيرادات السياحية بها في المدى القصير. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

٦- توصيات الدراسة

– ضرورة قيام الدول العربية ببناء قواعد بيانات ومعلومات دقيقة وحديثة وشاملة عن البيئة السياحية بشكل عام، والسياحة الأجنبية بشكل خاص،

– ضرورة دمج استراتيجية التنمية السياحية واعتماد منهج التخطيط القطري الشامل لجذب الوفود السياحية مفهوم متكامل يقوم على الترويج الشامل للبلد كموقع جاذب للسياح،

– أهمية تحديد مكامن القوة والضعف على صعيد جاذبية الدول السياحية في ضوء المنافسة الإقليمية والدولية،

– ضرورة تأهيل وتطوير عناصر الإنتاج الرئيسية لجذب الاستثمارات السياحية عبر إنشاء وتوسعة المدن الصناعية والتكنولوجية والمناطق الحرة، إضافة إلى هيكلة الموارد البشرية وتعزيز إنتاجيتها ومهارتها بتطوير التعليم والتدريب،

- تبادل التجارب فيما بين الدول العربية (مصر والمغرب) من أجل تحسين استغلال الفرص السياحية في البلدان الأقل خبرة في المجال السياحي في الجزائر؛

- إنعاش الترويج السياحي في البلدان الأقل خبرة سياحيا لاستقطاب أكبر عدد من السياح وضمان مكوثهم أطول مدة كالجزائر.

- استغلال الامكانيات السياحية للبلدان محل الدراسة ومحاولة ضمان تشغيلها الكامل لتحسين فرصها الاستثمارية السياحية.

٧ـ قائمة المراجع

- *القعيد، م. ع & ,.سعيد الراوي، ع .(2011) .مبادئ السياحة .الأردن، عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.*
- صالح، غ .(2007) .اقتصاديات الفنادق .القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- طه الحوري، م & ,.الدباغ، ا. م .(2013) .اقتصاديات السياحة والسفر .الأردن، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- عبوي، ز. م .(2008) .الاقتصاد السياحي .الأردن، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- عريش، ش .(2011) .اختبارات السببية وتحليل السلاسل الزمنية .مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.81 .p ,(5)33 ,
- مينا سليمان، م ,2015) .ماي .(الانفاق السياحي وأثره على أبرز المتغيراتالاقتصادية الكلية دراسة حالة الأردن .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إقتصاد الأعمال .28 , الأردن، كلية الدراسات العليا الأردنية، عمان.